[318] اولئك النفر بأعيانهم إلى النبي صلى ا عليه وآله فقالوا: يا رسول اله، ادع ا أن يكف عنا السماء، فانا قد كدنا أن نغرق، فاجتمع الناس ودعا النبي صلى ا عليه وآله وأمرهم أن يؤمنوا، فقال له رجل: يا رسول ا أسمعنا، فان كل ما تقول ليس نسمع، فقال: قولوا: " اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم صبها في بطون الاودية، ومنابت الشيح وحيث يرعى أهل الوبر، اللهم اجعله رحمة ولا تجعله عذابا (1). وبهذا الاسناد عن زريق، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ما برقت قط في ظلمة ليل ولا ضوء نهار إلا وهي ماطرة (2) بيان: التلوم الانتظار، والعزالى بكسر اللام وفتحها جمع العزلاء، و هي الفم الاسفل من المزادة، وإرخاء الستار وغيره إرساله، شبه صلى ا عليه وآله اتساع المطر واندفاقه بما يخرج من فم المزادة، والشيح بالكسر نبت معروف، وفي الكافي وفي نبات الشجر. 7 - نهج البلاغة: قال عليه السلام: في دعاء استسقى به: اللهم اسقنا ذلل السحاب دون صعابها. قال السيد رضى ا عنه: هذا من الكلام العجيب الفصاحة وذلك أنه عليه السلام شبه السحاب ذوات الرعود والبوارق والرياح والصواعق بالابل الصعاب التى تقمص برحالها، وتتوقص بركابها، وشبه السحاب الخالية من تلك الروايع بالابل الذلل التى تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة (3). 7 - نهج البلاغة: ومن خطبة له عليه السلام في الاستسقاء: اللهم قد انصاحت جبالنا، واغبرت أرضنا، وهامت دوابنا، وتحيرت في مرابضها، وعجت عجيج الثكالى على أولادها، وملت التردد في مراتعها، والحنين إلى مواردها، فارحم أنين (هامش) (1) أمالى الطوسى ج 2 ص 308. (2) أمالى الطوسى ج 2 ص 309. (3) نهج البلاغة تحت الرقم 472 من قسم الحكم.

_____